حركة ديبلوماسية نشطة في موسكو محورها الأزمة السورية

الفيصل يلتقي لافروف اليوم.. والمعلم إلى موسكو بعد أقل من شهر على زيارة الخطيب

موسكو ـ وكالات: تشهد العاصمة الروسية موسكو سلسلة تحركات ديبلوماسية محورها الرئيسي على ما يبدو الأزمة السورية، حيث يجري وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل اليوم، مباحثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف. كما يزورها وزير الخارجية السوري وليد المعلم الأربعاء المقبل، بعد اقل من شهر على زيارة الرئيس السابق للائتلاف الوطني السوري المعارض معاذ الخطيب.

وتتركز مباحثات الفيصل ـ لافروف على الأوضاع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمناطق الساخنة فيها، بحسب ألكسندر لوكاشيفيتش المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، الذي قال في إيجاز صحافي نقلته وكالة «الاناضول» من موسكو، إن الوضع في المنطقة «بات معقدا للغاية وتتطلب التطورات المتلاحقة هناك إجراء مراجعة للمواقف مع لاعب اقليمي مهم مثل المملكة العربية السعودية، وهو ما سيتم خلال مباحثات الفيصل ولافروف» اليوم.

وأشار المتحدث إلى ضرورة «إجراء دراسة تحليلية عميقة لتطورات الأوضاع في المناطق الساخنة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا مثل سورية وليبيا والعراق واليمن»، مؤكدا وجود «حاجة ماسة لمناقشة تدهور العلاقات الإسرائيلية ـ الفلسطينية مؤخرا والمفاوضات الجارية لتسوية أزمة الملف النووي الايراني». ولفت لوكاشيفيتش إلى أهمية خاصة سيتم إيلاؤها للعلاقات الثنائية بين موسكو والسعودية وآفاق تطويرها وضرورة إعطاء طابع عملي للتعاون ذي المنفعة المتبادلة، مضيفا أن المباحثات مع وزير الخارجية السعودي ستتناول الحديث حول التعاون في مجال الطاقة والمالية والزراعة وغيرها إضافة إلى تناول قضية تعزيز القاعدة التعاقدية للروابط الثنائية.

من جهة أخرى، قال المتحدث باسم الخارجية الروسية إن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيصل موسكو في 26 نوفمبر الجاري في زيارة تستغرق يومين تلبية لدعوة من نظيره الروسي لافروف.

وبهذا الخصوص، أوضح أن المباحثات الروسية ـ السورية ستتركز على إجراء مناقشة شاملة لجميع جوانب الأزمة السورية، مشيرا إلى أن المناقشات ستنطلق من ضرورة إعطاء الأولوية للتصدي للإرهاب والتطرف في سورية.

ولفت إلى أن المباحثات ستركز على ضرورة تعزيز جهود المجتمع الدولي لاستئناف التحرك على المسار السياسي وإيجاد تسوية للنزاع المسلح في سورية المستمر منذ 3 أعوام، على أساس بيان جنيف الصادر في 30 يونيو 2012 الذي يشكل «أساسا قانونيا دوليا رصينا للحل»، وكذلك جولتي مفاوضات مؤتمر «جنيف 1 و2» بسويسرا مطلع العام الحالي بين وفدي الحكومة السورية والمعارضة.

وجاء خبر الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية السوري إلى موسكو الأربعاء المقبل، ليثير السؤال ذاته الذي اثارته زيارة الخطيب في 11 نوفمبر الجاري الى موسكو حول ما يشاع عن احتمالات إطلاق جولة جديدة من المفاوضات.

وتأتي زيارة المعلم، بحسب صحيفة الوطن السورية المقربة من النظام السوري، بعد 18 يوما من زيارة الخطيب، لتثير بعض من التفاؤل مبعثه أن ما جاء في مقال نشره الخطيب حول نتائج زيارته الى موسكو، سيكون مطروحا للنقاش في أجندة زيارة المعلم لسورية، وصولا إلى حل سياسي للأزمة السورية.

وفي مقاله الذي عنونه بـ «هل تشرق الشمس من موسكو؟»، قال الخطيب: «لم يعترض الروس على كل ما قلناه، وأخبرونا بأنهم يفكرون في عقد مؤتمر يضم بعض الشخصيات من المعارضة السورية».

بدورها، لم تنف صحيفة الوطن السورية التي نقلت خبر زيارة المعلم لموسكو وجود توجه نحو إقامة مؤتمر «سوري ـ سوري». وقالت الصحيفة: إن «بوتين سيستقبل المعلم والوفد السوري المرافق الأربعاء المقبل، للتباحث في الأفكار الروسية المطروحة تجاه عقد مؤتمر سوري ـ سوري في موسكو، يضم عددا من المعارضين ومسؤولين سوريين».

وفي وقت سابق، أكد عضو بارز في الائتلاف السوري لوكالة الأناضول، ما قاله الخطيب نفسه في المقال من حيث وجود «مساع لإنشاء كيان جديد للمعارضة يكون بديلا للائتلاف، وان العالم بدأ يتعامل مع هذا الكيان حتى قبل الإعلان عنه رسميا، بدليل زيارة الخطيب لموسكو».

ولفت المصدر إلى أن الائتلاف السوري عجز عن مسايرة الواقع بحلول متجددة، غير أن هذا الكيان الجديد يحمل أفكارا للحل، بدأت «تلقى قبولا لدى المجتمع الدولي».

وسبق أن اتهم الخطيب في أكثر من تصريح صحافي المعارضة السورية، واصفا إياها بـ «المحنطة»، في إشارة إلى أن أفكارها غير متجددة ولا تساير الواقع، وقال في مقاله: إن «زيارة موسكو كانت بهدف كسر الجمود، لأن هناك أمرا مهما جدا في السياسة وهو: احذر أن تموت قضيتك، وإن لم تحركها أنت فلن يحركها أحد». يذكر أن جولتين من مفاوضات «جنيف 2» الذي عقد ما بين يناير وفبراير الماضيين، فشلتا في التوصل لحل سياسي للأزمة في سورية.

طائرات أميركية تضرب مواقع جماعة خراسان

جون آلن: «داعش» أقدم على ما يشبه الانتحار في «كوباني»

لاجئون سوريون في مخيم باب السلام في أعزاز قرب الحدود التركية «رويترز»

عواصم ـ وكالات: اعتبر المنسق الأميركي للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» الجنرال المتقاعد جون آلن، أن تورط التنظيم في مدينة عين العرب المعروفة بـ«كوباني» السورية أشبه بالعمل الانتحاري، وانهم لن يتمكنوا من السيطرة عليها.

وقال آلن في مقابلة نشرتها صحيفة مليييت التركية أمس لمناسبة زيارته الى أنقرة «على أكثر من صعيد، ورطت داعش نفسها فيما يشبه الانتحار في كوباني». وأضاف: «بما أنهم يواصلون إرسال المقاتلين كتعزيزات سنواصل قصفهم وقطع خطوط إمداداتهم وتعطيل سلسلة القيادة والسيطرة، وفي الوقت نفسه القيام بما يمكننا فعله لدعم المدافعين» الأكراد عن المدينة.

وتابع: «سينتهي الأمر بتنظيم الدولة الإسلامية بالاستسلام لأنه لن ينتصر في هذه المعركة». ومنذ بدء الهجوم الذي أطلقه التنظيم على المدينة في منتصف سبتمبر قتل حوالي 1200 شخص غالبيتهم من مقاتليه أو عناصر الميليشيا الكردية التي تدافع عن المدينة.

وطائرات التحالف لاسيما الأميركية كثفت الضربات ضد أهداف تنظيم الدولة الإسلامية في كوباني وتمكنت من وقف تقدمه. وساعدت المسلحين الأكراد على استعادة بعض المواقع التي سيطر عليها.

وقال آلن: «نحن مقتنعون بأن غاراتنا الجوية أدت الى مقتل أكثر من 600 رجل من تنظيم الدولة الإسلامية»، مضيفا: «أعتقد أنهم إذا انسحبوا فسيشكل ذلك إشارة الى أن مسيرتهم المظفرة قد بلغت حدها الأقصى».

في غضون ذلك، أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن الطائرات الحربية الأميركية شنت 5 غارات جوية ضد تنظيم «داعش» بالقرب من مدينة كوباني خلال 3 أيام.

وقالت القيادة الأميركية ـ في بيان لها ـ «إن الغارات الجديدة أسفرت عن تدمير 3 مواقع قتالية تابعة للتنظيم الإرهابي، و3 مبان كان يحتلها عناصر التنظيم، بالإضافة إلى قصف وحدتين تكتيكيتين بالمنطقة، مشيرة إلى أن الطائرات الأميركية قامت أيضا بتنفيذ ضربة جوية أخرى ضد داعش جنوب شرق الحسكة أدت إلى تدمير نقطة لجمع النفط، الذي يسيطر عليه التنظيم».

من جهة أخرى، قال ناشطون سوريون أمس إن الغارات الجوية التي شنتها طائرات أميركية على بلدة سورية على حدود تركيا قتلت 2 من أعضاء جبهة النصرة في رابع هجوم من نوعه على جناح القاعدة في سورية منذ سبتمبر.

وقال الجيش الأميركي في بيان أمس الأول إن الضربات دمرت «منشأة تخزين» تابعة لتنظيم خراسان وأعضائه من كوادر القاعدة القدامى والذين تقول واشنطن انهم يخططون لهجمات خارجية ضد الولايات المتحدة.

وقال المرصد السوري وعدد من الناشطين إن الغارات وقعت الليلة قبل الماضية.

وأوضح رامي عبدالرحمن مدير المرصد السوري أن الغارات قتلت على الأقل اثنين من أعضاء الجبهة، لكن لا يوجد دليل على ان أيا منهما عضو كبير من الجبهة أو من جماعة خراسان.

وقال اثنان من السكان قرب منطقة حارم الزراعية الحدودية في محافظة إدلب إن 6 مدنيين على الأقل أصيبوا من بينهم امرأتان وطفل في منزل قريب من المنزل الذي ضربته الغارة الأميركية.

الإمارات تستهدف حسابات الجماعات المدرجة على قائمة الإرهاب في حملة على غسيل الأموال

دبي ـ رويترز: قال رئيس اتحاد مصارف الإمارات إن بنوك الإمارات أصبحت ممنوعة من التعامل مع بعض الجماعات الإسلامية بما في ذلك الإخوان المسلمين بعد أن حصل البنك المركزي على سلطات لتجميد الحسابات المشبوهة لمدة تصل إلى 7 أيام.

وقالت الحكومة إنها تعمل على تكثيف الجهود الرامية إلى قطع التمويل عن الجماعات المدرجة على قائمة المنظمات الإرهابية. وأعلنت هذه الخطوة في مرسوم نشر على موقع رئيس الوزراء لم يرد فيه ذكر لأي جماعة بعينها.

وردا على سؤال عن القواعد الجديدة قال عبدالعزيز الغرير رئيس الاتحاد إنه تم إبلاغ البنوك ألا تتعامل مع فرع الإمارات لجماعة الإخوان المسلمين التي تتخذ من مصر مقرا لها وجمعية الإصلاح وهي جماعة إسلامية محلية حظرتها الإمارات لصلتها بالإخوان.

وقال الغرير للصحافيين يوم الاثنين على هامش مؤتمر مصرفي عقد في دبي إن ذلك يمثل تطبيقا لقواعد مكافحة غسيل الأموال التي يتعين على البنوك الالتزام بها لاعتبار هذه الجماعات إرهابية.

ويوم السبت الماضي أدرجت الإمارات 85 منظمة على قائمة للجماعات الإرهابية من بينها الإخوان المسلمين والدولة الإسلامية إلى جانب جماعات شيعية أخرى مثل حركة الحوثيين في اليمن.

وكانت السلطات في القاهرة أعلنت جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية في ديسمبر الماضي بعد شهور من تدخل الجيش لعزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي عقب احتجاجات حاشدة على حكمه. وسعت الإمارات لتطبيق قواعد مكافحة غسيل الأموال في السنوات الأخيرة. ويمثل تشديد الغرامات وأحكام السجن للمخالفين جزءا من تعديل قانوني أعد عام 2002 ومازال ينتظر اعتماده من جانب رئيس البلاد. وفي الوقت نفسه زادت البنوك الموظفين المسؤولين عن مكافحة غسيل الأموال.

دعا إلى تقديم مزيد من المساعدات لإيواء لاجئي سورية

عاهل الأردن: ضربات التحالف الجوية ضد «داعش» ليست الحل النهائي

عمان ـ وكالات: قال العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني: ان الضربات الجوية التي تنفذها قوات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» ليست «الحل النهائي أبدا».

وفي حوار أجرته معه هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية خلال زيارته الحالية لطوكيو، قال الملك عبدالله الثاني: ان «ما يقوم به التحالف حاليا هو توجيه الضربات الجوية ضد داعش، لكن هذا ليس الحل النهائي أبدا».

وأضاف أن «الحل يتمثل في حيثيات ما يجري على أرض الواقع في سورية والعراق، من حيث القدرة على التواصل مع السكان، والعشائر السورية والعراقية وتمكينهم من التصدي لداعش ومواجهته، وهذا هو المفهوم، المطلوب العمل على أساسه، على المدى المتوسط».

وألمح الملك عبدالله إلى أن العديد من المقاتلين، الذين يستقطبهم التنظيم المتشدد للقتال في دول الشرق الأوسط، هم من الشباب العاطلين الفاقدين للأمل في المستقبل، وينبغي مجابهة ذلك الأمر بتطوير اقتصاد المنطقة لتجنب تجنيد المزيد من الأشخاص من قبل الجماعات المتشددة ومن بينها داعش، ما يزيد من عدد مقاتليها ويسهل من سيطرتها على المزيد من الأراضي في المنطقة.

ومضى العاهل الأردني، قائلا «ما أود الإشارة إليه أيضا، هو أنه لا يجدر بنا أن ننظر إلى التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على أساس أن هذه مشكلة تخص الولايات المتحدة وحدها».

وأضاف «انها في الحقيقة قضية عربية إسلامية، وعليه فما نشهده على أرض الواقع هو تحالف عربي ـ إسلامي، لأن القضية قضيتنا، وهي قضية المواجهة بين الاعتدال والتطرف».

وتابع قائلا: ان «ما أريد قوله هو أن هذه المعركة هي معركة داخل الإسلام، وهي مسألة على العرب والمسلمين التعامل معها صفا واحدا».

وتطرق العاهل الأردني إلى الأعباء التي تواجه الأردن جراء استضافته لمئات الآلاف من اللاجئين السوريين، معتبرا أن بلده «يحظى بتقدير دولي كبير لاستضافته اللاجئين».

ويصل عدد السوريين في الأردن إلى أكثر من مليون و300 ألف، بينهم 600 ألف لاجئ مسجل لدى الأمم المتحدة، في حين دخل الباقي قبل بدء الأزمة السورية، بحكم علاقات عائلية وأعمال التجارة.

ويوجد في الأردن 5 مخيمات للسوريين، هي مخيم الزعتري، ومخيم الأزرق، والمخيم الإماراتي المعروف بـ «مريجيب الفهود»، ومخيم الحديقة في الرمثا، ومخيم سايبر ستي، الذي يأوي عددا من فلسطينيي سورية، بالإضافة إلى لاجئين سوريين.

ودعا العاهل الأردني المجتمع الدولي لتقديم المزيد من المساعدات للمساهمة في إيواء لاجئي سورية، حيث يشكلون 5/1 العدد الحالي للسكان في الأردن.

ديمبسي: الحرب في العراق «مختلفة» هذه المرة

عواصم ـ وكالات: أعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي ان فرص نجاح العمليات العسكرية التي تنفذها بلاده في العراق حاليا هي اكبر بكثير من تلك التي أعقبت غزوها لهذا البلد في 2003 لأن الدور الأميركي هذه المرة هو دور مؤازر للقوات الوطنية. وقال ان حالة التقدم في العراق ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» «مشجعة ولكن واقعية».

وأضاف ديمبسي ان «القادة العراقيين ورثوا هيكلية سيئة للجيش وان الشهور القليلة القادمة ستشهد تقدما عسكريا للقوات على الأرض ضد «داعش» بمساعدة مستشارينا وجهود التدريب التي بدأت والحملة الجوية.

وقال ان عناصر الأمن العراقي يحققون «نجاحات تكتيكية» لدفع «داعش» بعيدا عن العاصمة بغداد ولكن العملية تحتاج إلى المزيد من الوقت.

وأشار إلى مشاركته في حرب تحرير الكويت كقائد كتيبة وقائد في القيادة الأمنية الانتقالية في العراق عام 2003، موضحا ان الحرب الحالية ضد «داعش» «مختلفة للغاية» حيث ان الولايات المتحدة استمرت في التأكيد على ان هذه الحملة يجب ان تكون من العراقيين أنفسهم.

وأكد ان للولايات المتحدة استراتيجية في التصدي لـ «داعش» وان تلك الاستراتيجية ستتغير بشكل مستمر ولكن الغاية في القضاء على «داعش» لن تتغير.

وأوضح ديمبسي في مؤتمر في واشنطن نظمه موقع «ديفنس وان» الإلكتروني: نحن نعتمد نهجا مختلفا هذه المرة في العراق.

وشرح قائلا: عوضا عن الاستيلاء والسيطرة عليه ومن ثم نقل السلطة تدريجيا، نقول منذ البداية، اسمعوا، الامر بيدكم، هذه الحملة يجب ان تكون حملتكم.

وأورد الجنرال الأميركي مثالا على ما يقول من حادثة جرت خلال زيارته الأخيرة إلى العراق في نهاية الأسبوع المنصرم، مفادها ان الجيش العراقي طلب من القوات الأميركية نقل معدات بواسطة طائرة شحن عسكرية واسقاطها بالمظلات لـ 1300 عسكري كردي يتمركزون على جبل سنجار في شمال البلاد، غير ان القائد العسكري الأميركي في بغداد أدرك ان العراقيين لديهم طائرة من طراز «سي ـ130جاي» وطيارين مدربين قادرين على تنفيذ هذه المهمة لوحدهم.

وأضاف «ما فعله القائد الميداني هو انه قال (للعراقيين) بكل وضوح سوف نقدم لكم الخبرة التي تفتقرون اليها، ولكن لديكم كل ما يلزم لتنفيذ هذه المهمة بانفسكم».

وتابع الجنرال ديمبسي «وهكذا، فان الشيء الوحيد الذي قدمناه لهم هو الخبرة في تشغيل نظام أطلاق المظلات»، مشددا بالتالي على الاختلاف الكبير بين ما كانت تقوم به القوات الأميركية بعد غزوها العراق في 2003، وما تقوم به اليوم.

تقرير إخباري

الحرب في سورية أعادت عجلة الاقتصاد عقودا إلى الوراء

بيروت ـ أ.ف.ب: اعادت الحرب التي تشهدها سورية منذ نحو اربع سنوات عجلة الاقتصاد عقودا الى الوراء بعدما كان يصنف اقتصادها في السابق على انه واعد، بحسبما يرى خبراء باتوا يشككون في قدرة هذا القطاع على التعافي.

وفي ظل العقوبات المفروضة عليها وتبعات النزاع المستمر، اصبحت الحكومة السورية تواجه تراجعا في الايرادات وتعتمد بشكل اكبر على مساعدات حليفيها الرئيسيين ايران وروسيا.

ويقول مدير برنامج «الاجندة الوطنية لمستقبل سورية» باسل كغدو لوكالة «فرانس برس»: «خسرنا عقدا من الزمن من حيث مؤشرات النمو البشري، والاقتصاد اليوم تقلص ليعود الى الحجم الذي كان عليه في الثمانينيات».

ويضيف هذا المسؤول المكلف من الامم المتحدة ملف اعادة بناء المجتمع والاقتصاد السوريين «سورية الامس لن تعود ابدا. الاقتصاد سيكون اصغر حجما، وعدد السكان سيكون اقل».

وتجاوزت معدلات الناتج المحلي الاجمالي في سورية قبل بدء النزاع، معدلاته في دول عربية اخرى مثل الاردن وتونس. واحتلت سورية موقعا جيدا على سلم مؤشرات النمو، وبينها تلك الخاصة بالصحة والتعليم. غير ان العنف الدامي الذي تشهده البلاد، دفع المستثمرين الى المغادرة وقضى على البنية التحتية واصاب الاقتصاد في الصميم.

وتقول المسؤولة في قسم الشرق الاوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي ماي خميس ان «الناتج المحلي الاجمالي تقلص بنحو 40٪»، مضيفة ان «انتاج النفط يكاد يتوقف ومعدلات التضخم بلغت نحو 120٪ في اغسطس 2013، بينما كانت 4٪ في 2011، قبل ان تبلغ في مايو الى 50٪».

وتشير ارقام الامم المتحدة الى ان صادرات وواردات البلاد تراجعت بأكثر من 90٪، فيما تجاوزت نسبة البطالة 50٪. والى جانب الدمار الذي تخلفه المعارك اليومية والشلل الذي تتسبب فيه في معظم القطاعات، فإن العقوبات الغربية على سورية تلعب دورا رئيسيا في جر الاقتصاد الى الوراء.

وبين اكثر العقوبات تأثيرا تلك التي تطول قطاعي النفط والمصارف، اذ تراجعت صادرات النفط حاليا الى نحو 0٪، بينما وضعت المصارف المملوكة من الحكومة على لوائح سوداء في دول عدة.

ويقول مدير موقع «سيريا ريبورت» الالكتروني الاقتصادي جهاد يازجي ان «العديد من الاعمال تأبى الاستمرار في سورية بسبب العواقب المحتملة التي يمكن ان تترتب عليها وتؤثر على حضورها في الولايات المتحدة واماكن اخرى».

ويضيف «الحكومة لم تعد تملك مصادر دخل مهمة»، مشيرا في موازاة ذلك الى ان الاستثمار الحكومي في البنية التحتية توقف بشكل شبه كامل، بينما بقيت الرواتب على ما كانت عليه.

وفي مواجهة تراجع الايرادات، اتخذت الحكومة السورية مجموعة اجراءات تقوم على التقشف وبينها الغاء الدعم عن بعض المواد، فارتفعت اسعار الخبز بنسبة 70٪، وتضاعفت اسعار السكر والارز، وكذلك فواتير الكهرباء والماء، بحسب يازجي.

ويقول خبير في الاقتصاد السوري رفض الكشف عن اسمه ان «الحكومة قامت باقتطاع الكثير من المصاريف. واليوم لا تستورد هذه الحكومة سوى ما تعتبره ضرورة قصوى: الغذاء والسلاح».

وفي خضم هذا التدهور الاقتصادي، اصبحت المساعدات التي يقدمها حليفا سورية الرئيسيان، ايران وروسيا، بمنزلة حبل الانقاذ الوحيد.

وقدمت طهران العام الماضي الى دمشق نحو 4,6 مليارات دولار لتسدد ثمن الواردات السورية من الطاقة والقمح، فيما قدمت موسكو هذا العام بحسب تقارير بين 300 و327 مليون دولار.

ويستبعد خبراء ان تتخلى كل من روسيا وايران عن الحكومة السورية التي انخفضت نفقاتها مع فرار اكثر من ثلاثة ملايين سوري من البلاد وتدفق المساعدات الدولية لمساعدة هؤلاء اللاجئين.

ويتوقع يازجي ان يشهد الاقتصاد السوري «تراجعا مستمرا وتدريجيا» على المدى القصير لكن الحكومة السورية ستبقى رغم ذلك قادرة على دفع الرواتب، بمساعدة حلفائها. ويقدر كغدو من جهته ان سورية ستحتاج الى عقد من اعادة الاعمار بعد انتهاء الحرب، علما ان نهاية النزاع لا تبدو قريبة. ويقول «الفرصة تضيع مع كل يوم جديد».